البنوك المركزية وبواعث القلق الجديدة

"**وظيفة** البنك المركزي هي القلق". هكذا وصفت أليس ريفلين، نائب رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي السابقة في التسعينات، عمل صناع السياسة النقدية. حينها، كان جل اهتمام محافظي البنوك المركزية منصبا على أمر واحد وهو إحكام السيطرة على التضخم.

أما الآن، فقد بات التضخم أحد عدة مخاوف تواجه البنوك المركزية. فالتغيرات المتسارعة التي تشهدها البيئة الاقتصادية يضيق معها حيز المناورة من خلال السياسات، بينما أدت القوى الهيكلية — التفكك الجغرافي–السياسي وتغير المناخ وتزايد أعمار القوى العاملة وظهور العملات النقدية — إلى تعقد التحديات الأساسية على صعيد السياسات إلى حد كبير. وأصبحت مسؤوليات البنوك المركزية بل استقلاليتها موضع ضغوط سياسية متزايدة. وتثير هذه القوى الجديدة وغيرها تساؤلات عن ماهية التعديلات التي ربما يلزم إجراؤها على السياسة النقدية مستقبلا.

وفي هذا العدد، يقدم عدد من المساهمين البارزين رؤيتهم حيال دور البنوك المركزية في مواجهة عالم متزايد التعقيد.

وتطرح غيتا غوبيناث من صندوق النقد الدولي عرضا تفصيليا حول حاجة الاقتصاديين إلى مجموعة أفضل من الأدوات بعدما أخفقت النماذج الحالية في التنبؤ بالطفرة الأخيرة في معدلات التضخم. ويشير ماركوس برونرماير إلى أنه في عالم ما بعد الجائحة حيث ارتفعت معدلات التضخم وتراجع النمو وتزايدت مستويات الدين، لا تزال البنوك المركزية تتبع سياسات مصممة لعصور التضخم الضعيف وأسعار الفائدة المتدنية والنمو القوي.

ما هي التغيرات المقترحة إذن على أطر البنوك المركزية وصلاحياتها؟ القليل يعني الكثير كما يقول راغورام راجان، موضحا لماذا ينبغي أن تركز البنوك المركزية مجددا على دورها الأساسي، ألا وهو استقرار الأسعار، مع احترام الاستقرار المالي. ويرى جيانكارلو كورسيتي أن الظروف الاستثنائية، مثل الجائحة، قد تتطلب من السلطات النقدية وسلطات المالية العامة العمل معا — لفترة مؤقتة فقط دون أن يكون ذلك على حساب استقلاليتها.

ويقترح ديفيد بلانشفلاور وأندرو ليفين وسائل لتجنب البنوك المركزية إغراء التفكير الجماعي الذي يمكن أن يهدد مصداقيتها. ويوضح غريغ كابلان والمؤلفون المشاركون كيفية الاستعانة بالنماذج الجديدة في فهم تأثير السياسة النقدية على توزيع الدخل والثروة. ويصف مايكل ويبر كيف لتحسين وسائل التواصل بشأن السياسة النقدية أن يساهم في تشكيل التوقعات.

وهكذا تتطور منظومة الاقتصاد في عصر يشوبه قدر هائل من عدم اليقين — عصر يتطلب التفكر في النماذج والأعراف والافتراضات. وأرجو أن يكون هذا العدد بمثابة دعوة للمزيد من الحوار في هذا الصدد. FD

غيتا بهات، رئيس التحرير.

على الغلاف

مع انتهاء عصر معدلات التضخم وأسعار الفائدة المتدنية، أصبحت البنوك المركزية في دائرة الضوء بينما ينتظر العالم تحركاتها التالية. ويصور غلاف عدد مارس ٢٠٢٣ من إبداع الرسام بيت رينولدز مؤسسات نقدية عالمية كبرى غارقة في خضم البيانات.

التمويل والتنمية
مجلة فصلية تصدر عن صندوق النقد الدولي

رئيس التحرير:
غيتا بهات

مدير التحرير:
مورين بيرك

نائب مدير التحرير:
بيتر ووكر

محررون أوائل:
أناليزا بالا
مارجوري إنريكيت
نيكولاس أوين

محررون مساعدون:
سميتا أراغوال
أندرو ستانلي

محرر المحتوى الرقمي:
كوابينا أكواموا–بوتنغ

الإبداع والتسويق:
روز كاوفنهوفن
مارتا دوروشتيك

محرر الطبعة الإلكترونية:
رقية النابلسي

مدير الإنتاج:
ميليندا وير

محرر النسخ:
لوسي موراليس

مستشارو رئيس التحرير:

روشير أغاروال
برنارديـن أكيتوبي
ستيفين بارنيت
هيلج برغر
بيلين بركمان
أويا تشيلاسون
مارتن سيهاك
إيرا دابلا–نوريس
ماما ستو ضيوف
روبا دوتا غوبتا
دافيد فورتشيري
كينيث كانغ
سوبير لال
رافاييل لام
بابا انجاي
ماهفاش قرشي
أوما راماكريشنان
داريا زاخاروفا

© ٢٠٢٣ صندوق النقد الدولي. جميع الحقوق محفوظة. للحصول على تصريح بإعادة طبع أو نسخ أي محتوى من مجلة التمويل والتنمية، يقدم طلب إلكتروني على الاستمارة المتاحة على الموقع التالي: (www.imf.org/external/terms.htm) أو بإرسال بريد إلكتروني إلى copyright@imf.org. ويمكن أيضا الحصول على تصريح للأغراض التجارية مقابل رسم رمزي من مركز تراخيص النشر Copyright Clearance Center في العنوان الإلكتروني التالي: (www.copyright.com).

الآراء الواردة في المقالات وغيرها من المواد تعبِّر عن أصحابها ولا تعبِّر بالضرورة عن سياسة صندوق النقد الدولي.

للاستفسار بشأن خدمات الاشتراك وتغيير العنوان والإعلان:
IMF Publication Services
Finance & Development
PO Box 92780
Washington, DC 20090, USA
Telephone: (202) 623-7430
Fax: (202) 623-7201
E-mail: publications@imf.org

Postmaster: send changes of address to *Finance & Development*, International Monetary Fund, PO Box 92780, Washington, DC 20090, USA.

The English edition is printed at Dartmouth Printing Company, Hanover, NH.

Finance & Development is published quarterly by the International Monetary Fund, 700 19th Street NW, Washington, DC 20431, in English, Arabic, Chinese, French, Russian, and Spanish.
English edition ISSN 0145-1707

صندوق النقد الدولي

FSC FPO